Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صوابا ، وخطؤه ان كان خطأ ـ الى النظم ، ويدخل تحت هذا الاسم الا وهو معنى من معانى النحو ، قد أصيب به موضعه ، ووضع فى حقه ، أو عومل بخلاف هذه المعاملة ، فأزيل عن موضعه ، واستعمل فى غير ماينبغى له .

فلا ترى كلاما قد وصف بصحة نظم أو فساده ، أو وصف بمزية وفضل فيه الا وأنت تجد مرجع تلك الصحة ، وذلك الفساد ، وتلك المزية ، وذلك الفضل ، الى معانى النحو وأحكامه ، ووجدته يدخل فى أصل من أصوله ، ويتصل بباب من أبوابه » .

وهذه القطعة من كلام عبد القاهر مع القطعة الآنفة الذكر تجمل مباحث علم المعانى ، فقد ذكر الاسناد ، والمسند ، والمسند اليه ، وما يجرى فيه من صور كثيرة ، فالمسند (أو الخبر) يكون اسما أو فعلا مضارعا ، ويكون معرفا أو منكرا ، ويتقدم المسند اليه ويتأخر عنه ، وقد يفصل بينهما بضمير فصل ، ولكل ذلك وجه فى التعبير .

والشرط والجزاء يأتيان على صور كثيرة ، ولكل صورة دلالتها الخاصة ، والحال تكون اسما أو فعلا مضارعا أو جملة اسمية خبرها اسم أو فعل ، وقد تكون ماضيا مسبوقا بقد وحدها أو بقد والواو ، ولكل ذلك موضعه الدقيق فى الكلام .

واذا كانت للأسماء والأفعال خصائص فى التعبير ، فان للحروف أيضا خصائص دقيقة ، فان النفى بـ (ما) غير النفى بـ (لا) وموضع استخدام (إن) الشرطية غير موضع استخدام (اذا) .

وبالمثل تختلف مواضع حروف الوصل والعطف ، ولابد معها من معرفة مواضع الفصل والوصل بين العبارات ، وبجانب ذلك لابد من